

¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ، أَأَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنَ يَهُوذَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، اصْعَدْ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِلَى أَيَّنَ أَصْعَدُ. فَقَالَ، إِلَى حَبْرُونَ.² فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَأَمْرَأَتَاهُ أَخِينُوعَمُ النِيزَرَعِيلِيَّةُ وَأُيَيجَايِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ.³ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رَجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ وَسَكَنُوا فِي مَدُنَ حَبْرُونَ.⁴ وَأَتَى رَجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا.⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ، مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ. إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ.⁶ وَالآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْخَيْرَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ.⁷ وَالآنَ فَلْتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ.⁸ وَأَمَّا أَبْنِيَرُ بْنُ نِيرٍ، رَتِيسُ جِيئِشَ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحْنَائِيمَ.⁹ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادَ وَعَلَى الْأَشْشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِيمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.¹⁰ وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ.¹¹ وَكَانَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.¹² وَخَرَجَ أَبْنِيَرُ بْنُ نِيرَ وَعَبِيدُ إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِيمَ إِلَى جِيئُونَ.¹³ وَخَرَجَ يُوَابُ بْنُ صَرُويَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جِيئُونَ. وَجَلَسُوا هَؤُلَاءِ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهَؤُلَاءِ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ.¹⁴ فَقَالَ أَبْنِيَرُ لِيُوَابَ، لِيَقُمْ الْغِلْمَانُ وَيَتَكَافَحُوا أَمَامَنَا. فَقَالَ يُوَابُ، لِيَقُومُوا.¹⁵ فَقَامُوا وَعَبَّرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ.¹⁶ وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ حِلْقَثَ هَصُورِيمَ الَّتِي هِيَ فِي جِيئُونَ.¹⁷ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أَبْنِيَرُ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ.¹⁸ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرُويَّةَ الثَّلَاثَةُ، يُوَابُ، وَأُبِيَشَايُ، وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرِّجْلَيْنِ كَطَبْنِي الْبَرِّ.¹⁹ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنِيَرَ، وَلَمْ يَمْلُ فِي السَّيْرِ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وَرَاءَ أَبْنِيَرَ.²⁰ فَالْتَفَتَ أَبْنِيَرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ، أَنْتَ عَسَائِيلُ. فَقَالَ، أَتَا هُوَ.²¹ فَقَالَ لَهُ أَبْنِيَرُ، مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يَسَارِكَ وَاقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغِلْمَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً. فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ.²² ثُمَّ عَادَ أَبْنِيَرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ، مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَضْرَبُكَ إِلَى الْأَرْضِ. فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ.²³ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ أَبْنِيَرُ بِطَرْفِ الرَّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرَّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ.²⁴ وَسَعَى يُوَابُ وَأُبِيَشَايُ وَرَاءَ أَبْنِيَرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أَمَّةَ الَّذِي تَجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةَ جِيئُونَ.²⁵ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنِيَرَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ.²⁶ فَتَنَادَى أَبْنِيَرُ يُوَابَ، هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ. فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءَ إِخْوَتِهِمْ.²⁷ فَقَالَ يُوَابُ، حَيَّ هُوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءَ أَخِيهِ.²⁸ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعَوْا بَعْدَ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ.²⁹ فَسَارَ أَبْنِيَرُ وَرَجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَّرُوا الْأَرْدَنَ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِيمَ.³⁰ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءَ أَبْنِيَرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقِدَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ.³¹ وَضَرَبَ عَبِيدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رَجَالِ أَبْنِيَرَ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا.³² وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.